# نواح

صوفيا الهدار

خـــرج
السلام يوما يتجول في حي البسطاء، مزهوا بثيابه البيضاء، عندما رآه الأطفال حســبوه كرة، فأخذوا يتقاذفونه بمرح، حتى تدحرج بعيدا عنهم، فانزوى وأسند ظهره لجدار، رأته امرأة، فظنته شوال دقيق، عجنته بفرح وصنعت منه خبــزا لصغارها الجياع. بعدها وجد نفســه خفيفا يطيره الهواء، رآه شاب عاشق، فخاله ورقة، أخذه بلهفة، فكتب عليها أجمل قصائد الحب. غافل الشــاب وطار غضبا للبحر، جلس على الشاطئ ممتعضا، كان يتوقع أن يحتفي به في حفل كبير، وتقام على شرفه الموائد، وتقال فيه القصائد. رآه رجل يتوق للحرية، فظنه شراعا، وأبحر به بعيدا. رغم استيائه من الرجل، لكنه فضل الهجرة على البقاء في أرض لا يقدره أهلها. مرت الأيام وشعر بالحنين، فعاد على هيئة حمامة، لكن الحرب كانت قد أحرقت الأخضر واليابس، وقف على جدار وأخذ ينوح.

# قصة وعبرة

"الأمناء" متابعات:
قصة واقعية ومؤثرة.. حيث يقول الدكتور محمد خاني:
في أحد الايام كنت داخل ســيارتي اذ جاء شاب في السادسة عشر من عمره وقال: هل أنظف لك الزجاجة الامامية؟
قلت: نعم، فنظفه بشــكل رائع، فأعطيتــه ($٢٠)، فتعجب الشاب وسألني: هل أنت عائد من أمريكا؟
قلت: نعم
قال: هل يمكنني أن اسأله عن جامعاتها بدل أجرة التنظيف؟ كان مؤدبــا لهذه الدرجة، أن اضطــررت إلى أن ادعوه إلى جانبي لنتحدث.
فسالته: كم عمرك؟
قال: ست عشرة سنة.
قلت: في الثانية المتوسطة؟
قال: بل أتممت السادسة الإعدادية.
قلت: وكيف ذلك؟
قال: لانهم قدموني عدة سنوات من أجل علاماتي الممتازة في جميع المواد.
قلت: فلماذا تعمل هنا؟
قال: ان والدي قد توفي وأنا في الثانية من عمري، وأمي تعمل طباخة في إحد البيوت، أنا واختي نعمل في الخارج، ســمعت أن الجامعات الامريكية عندها منح دراسة للطلاب المتقدمين.
قلت: وهل هناك من يساعدك؟
قال: انا لا أملك الا نفسي.
قلت: دعنا نذهبْ للأكل.
قال: بشرط أن أنظف لك الزجاجة الخلفية للسيارة، فوافقت.
وفي المطعم طلب أن يأتوا بطعامه سفريا لامه وأخته بدل أن يأكل.
لاحظــت أن قدرته اللغويــة الإنجليزية ممتــازة، وأنه ماهر بمعظم ما يهم من الاعمال.
اتفقنــا أن يأتيني بالوثائق خاصته مــن البيت وأحاول له ما استطعت.
وبعد ستة أشهر حصلت له على القبول، وبعد يومين من ذلك اتصل بي وقال: اننا في البيت نبكي من الفرح والله.
وبعد سنتينْ نشروا اســمه في مجلة نيويورك تايمز كأصغر خبير بالتكنولوجيا الحديثة، سعدنا بذلك إنا واهلي كثيرا.
وقامت زوجتي بأخذ الفيــزا لامه وأخته دون علمنا، وبعد أن رأى هذا الشاب أمه وأخته في أمامه في أمريكا لم يستطع التكلم ولا حتى البكاء!
وفي أحد الايام كنت أنا وأهلي في الداخل اذ رأيناه في الخارج يغسل سيارتي! فاعتنقته وقلت: ماذا تفعل؟!!
قال: دعني كي لا أنسى نفسي ماذا كنت من قبل وماذا صنعت أنت مني..!!
*هذا الشــاب اســمه فريد عبد العالي، وهو الآن أحد أفضل وأشهر الاساتذة في جامعة هارفارد الامريكية!

# نزيف داخلي

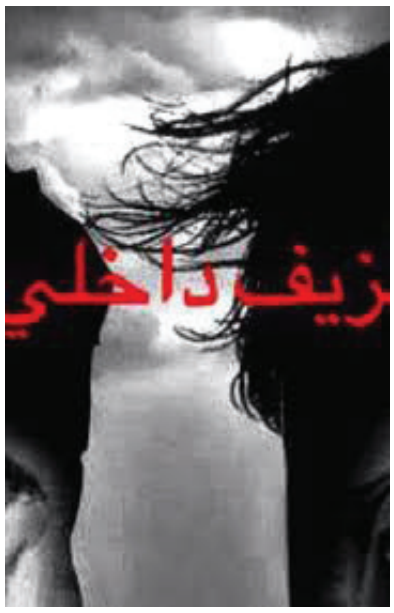


محمد باسنبل

في الواقع، ليس بمقــدوره فعل شيء حيال الإنهاك الذي يمر به كل مساء؛ إذ يأخذ منه الصبــاح لوحده عشرون ضحكة لافحة وألف ابتسامة.
نعم، هذا ما يحصل له.
ففي أثناء أيابه إلى بيته دائمًا ما تذوي بالونة قواه المنفوخة ولا تعود تحمله قدماه، يحمله الإعياء كي يستريح، يسند الأربعون عامًا إلى مقبض بيته. ودونما ســابق إنذار، لاش تعود تلــك الابتســامات الكثيرة التي أخذها معه نهاره كله ونصف ليله موجودة.
يحــاول أن يفر من ذاكرتــه ولكن دون جدوى، ينفــخ الدخان الفاتــر في أريحية وحيدًا جالسًــا في سكون تتحسس أصابعه قبضة باب البيت.
يشــعر بشيء ما دبق يلتهــم جبهته، يحاول مســحه، لكنــه ينزلق بتــؤدة إلى شــعيرات ذقنه، يحس بفروة رأســه لزقة، فيعتريه الضجر.
ألصق جنبه جهــة الباب، زاد النقر على جمجمته، أغمض عينيه.
سرح بعيدا.
اثر أن يتخلص من رعشة في يده، جاهد كي تظل ابتسامته في مكانها، المكان مكتظ بالنســاء، اســتفاق على وقع صوت أنثوي مائع يشق طريقه إلى أذنيه: "دورك أستاذ"، لوى عنقه تجاهها وابتسم.
في الداخل تلبــك أول الأمر حينما زمت شفتاها، وأجلسته بحركة من يدها، نظر إلى عينيها البارزتين فوجدهما تتفحصان أوراقا ما لبثت أن أصدرت تنهيده عميقة:
- هل جاءت معك؟
- قال: لا هي في البيت.
- كما توقعت مات الجنين. ســأوصي الممرضــة لتعطيها رطلًا إضافيًــا من الدم، وسوف نخرجه من بطنها الليلة.
نكس رأيته كي لا تــرى انفعالاته: "إنه الثالث الذي يموت عشــية وصوله لشــهره الرابــع". رفع رأســه ولدهشــتها أيقض ابتسامة غافية.
تلك الابتسامات المنهكة تتلاشى متفلتة منه وهو عائد إلى البيت.
في الصبــاح يعــاود ارتــداء علامته التجارية حينما يفتح باب بيته.

# الفكر العربي والأسئلة الشائكة

مازن توفيق

يمكــن اعتبار كتــاب الدكتور جميل قاســم "المختلف والمؤتلف" رافدا من روافد مــشروع كبير هو (نقد العقل العــربي)، فهو يطمح لنفســه بمــكان ودور الى جانب المفكرين الكبار محمد عابد الجابري ومحمد اركون وجــورج طرابيشي وهشام شرابي وغيرهم، ولذا يمعن المؤلــف في تقديــم قــراءة نقدية لأفكار هــؤلاء ويناقــش مدارس الفكر الفلســفي والاجتماعي منذ عصر النهضــة وحتى عصر العولمة والانترنت ويســعى الى تســليط الضوء عــلى مناطــق مبهمة في الفكر العربي طارحا بعض الاسئلة الاشكالية ويتخذ هذا الكتاب منحى شــموليا، اذ يســعى الى الاحاطة بمجريات الفكر العربي كافة.
في القسم الاول يعتمد د. جميل قاسم الطريقة التبادلية التي ترمي الى التقــارب الجدلي بين الفكرة او النص او الاثر الفلســفي والفكري وفي القسم الثاني يلقي الضوء على ازمة الحداثة التي تعيشها الآداب في الغرب من حيث هــي حداثة باهتة تســتقي وجودها من ثلاثة اقانيم هي "اللا طعنة واللا انســنة واللا قدســنة لكون الطبيعة والاجتماع الانســاني"، وهذا برأي المؤلف غير موجــود في المنظومة العربية التي تعتــبر الحداثة جزءا مــن التراث الخاص فيها، ويعتبر أن الحداثة في العالم العــربي، وأن وصلت في احد وجوها الى مــا وصلت اليه الحداثة الغربيــة لا تزال ناقصــة لأنها لم تتلازم مع تغيــيرات اجتماعية في المفهوم العام.
وينتقل المؤلــف إلى البحث في الحقوق السياسية للفرد والمجتمع، معتــبرا أن الديمقراطية هي مثال حقيقي جاهز على حركية المجتمع في العالم العربي بعيــدا عن حكم الفرد، او ملكية الفرد للدول والمؤسسات التي تبنى على اســاس المجتمع ثم يطرح قاسم في القسم الرابع، مسألة التربية الحديثة في المجتمع العربي التي تقوم على رؤية تكاملية وتبادلية تتداخل فيها جميع العناصر الثقافية والاجتماعية والفردية وحتى السياسية.
يدخل كتــاب "المختلــف والمؤتلف" الى عمــق الفكر العــربي، فيخضعــه لتحليل منطقي واكاديمــي متوجها بالدرجة الاولى الى اصحاب الاختصــاص، داعيا اياهم الى نوع من مناقشة جدية موضوعية من شأنها أن توصل الى نتيجة كاشــفة، تسلط الضوء على الاشــكال التي تتحكم ببنــاء الظواهر الفلسفية والاجتماعية في العالم العربي.

# مقتطفات من قصيدة (اركل الصبر المسيس)

م. جمال باهرمز

(كل مصيبه تهون الا ان يكون / سيد جوعك وشبعك مجموعة نعال / كل مشكله تحل الا ان يظل / قاتلك من يحمي ســاحات ســلمك في النضال / ارتوى القتل شربا من دمانا / ودمانا لازالت تســال / هل على بالك يوما خطر وهل كنت تفكر / بان شعبك متهم بالكفر ودمه حلال / اركل الصبر المســيس / فهــذا الصبر خائنا ومندس / واتجه لساحات النضال / وارفض الوصال / ان كان في الوصل شبحا ملثم / خلف الباب يستل خنجرا مسمم / جاهزا للغدر والاغتيال / فالشعب في الاسر وواقع تحت الاحتلال / عن أي ثوره تتحــدث وكل الثورات / ركبتها عصابه في الشمال / جاثمه على صدر الشــعب ولاتزال / فحلم الشعب الذي ظننا تحقق / أنقلب كابوسا وموقد شر محرق / يظن الشعب ان لا هروب منه الا بالانفصال).

# النقد الأدبي بعدن قبل الاستقلال الوطني للجنوب في جلسة الاتحاد الأسبوعية

اتحاد أدباء وكتاب الجنوب
Southern Writers Union

عدن (الأمناء) خاص:

ضمن الجلسات الأسبوعية في مجلس مقر اتحاد أدباء وكتاب الجنوب أســتضاف الاتحــاد عصر أمس الأربعــاء ٧ أكتوبر / تشريــن الأول ٢٠٢٠م، في مقــره الكائن بمديرية خور مكسر في العاصمة الجنوبية عدن الدكتور محمد ردمان علي.
وتحدث الدكتور محمــد ردمان علي، خلال الجلسة الاسبوعية، عن النقد الأدبي في عدن قبل الاستقلال الوطني للجنوب.